

Contents lists available at [www.iusrj.org](http://www.iusrj.org)

International Uni-Scientific Research Journal

Journal homepage: [www.iusrj.org](http://www.iusrj.org)

Educational Sciences, Humanities.

The role of the family in the socialization of children in elementary school third year books analytical study of each book of civic education and Islamic education and Arabic language and history book  
دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل في كتب السنة الثالثة ابتدائي دراسة تحليلية لكل من كتاب التربية المدنية والتربية الإسلامية وكتاب اللغة  
عربية والتاريخ

**Zoulikha khetib فاطمة تلمساني - Fatima Tlemsani - زليخة خطيب**

Article Info

Abstract

Article history:

Received: 18-12-2020

Accepted: 2-1-2021

doi:10.21203/18

Available

Keywords:

the role, the family, the socialization; children, books of the third year of elementary school.

الدور، الأسرة، التنشئة الاجتماعية،  
الطفل، كتب السنة الثالثة ابتدائي.

This study aims to explore the role of the family in the socialization of children in civics book and Islamic education and Arabic language and history of the third year of elementary school. To achieve this, use the method of content analysis to answer five questions adopted by the study. The results of the study showed a lack of family topics in the books of the third year. The results showed positive relationship pattern among family members while image disputes and differences and negative relationship is unclear in the platform. And personal and emotional values fell in the books. The study showed deficiency in the role of the family in helping children to solve problems. In regards to putting problems. The study concluded, inter alia, practical recommendations with a view to curriculum development at the level of educators and teachers.

© 2021 DSD gates. OpenAccess

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل في كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ للمرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق ذلك استخدم منهج تحليل المضمون للإجابة عن خمسة أسئلة تبنيتها الدراسة. ودلت نتائج الدراسة على وجود نقص في موضوعات الأسرة في كتب السنة الثالثة للمرحلة الابتدائية، كما أظهرت النتائج نمط العلاقة الإيجابية بين أفراد الأسرة في حين ظلت صورة النزاعات والخلافات والعلاقة السلبية غير واضحة في المنهج. ولم تُرق القيم الشخصية والوجدانية التي حوتها الكتب إلى المستوى المطلوب. وبينت الدراسة قصوراً في دور الأسرة في مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تعترضهم فيما يتعلق بطرح المشكلات. وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات العملية بهدف تطوير المنهج على مستوى التربويين والمعلمين.

### 1. المقدمة

يحتل موضوع التنشئة الاجتماعية في المناهج المدرسية لا سيما المراحل الأساسية الأولى مكانة مهمة في بناء شخصية المتعلم وفكره وقيمه. وتؤدي الأسرة دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. حيث إنها تعد الحصن الآمن الذي يأوي إليه الأبناء فيمنون اجتماعياً وعقلياً وروحياً وجسدياً وعاطفياً في مختلف سني حياتهم. من هذا المنطلق اهتم التربويون بإدراج موضوعات الأسرة في المناهج التربوية، وانعكاساً للدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

Corresponding author

- Zoulikha khetib

E-mail address: [khetibzoulikha71@yahoo.fr](mailto:khetibzoulikha71@yahoo.fr)

Department of Social Sciences. University of Sidi Bel Abbas. Algeria.

- Fatima Tlemsani

E-mail address: [f.tlemsani@yahoo.com](mailto:f.tlemsani@yahoo.com)

Department of Social Sciences. University of Sidi Bel Abbas. Algeria.

**2. أهداف الدراسة**

وتهدف هذه الدراسة من خلال استقصاء دور الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية في كتب السنة الثالثة ابتدائي إلى:

1. التعرف على الأهداف الخاصة التي تتعلق بالأسرة في دليل المعلم لمنهاج التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.
2. الكشف عن مضمون موضوع الأسرة في كتب التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.
3. تبيان نمط العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة في دروس كتب التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.
4. ما الأدوار التي قامت بها الأسرة في دروس الأسرة في منهاج التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.
5. ما القيم التي تعمل الأسرة على إرسائها في دروس كتب التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.

**3. إشكاليات الدراسة**

إن الموضوعات الواردة في كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ والأسرة، والمدرسة، والحي، والمجتمع من الموضوعات ذات التأثير في تكوين اتجاهات المتعلمين وقيمهم، وتشكيل شخصياتهم. ولكون الأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع ينبغي أن نستحوذ موضوعاتها على اهتمام التربويين ومصممي المناهج والمعلمين في المرحلة الابتدائية. عطفًا على ما سبق، توجهت هذه الدراسة إلى بحث دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في منهاج السنة الثالثة ابتدائي باستقصاء دور الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال كتب السنة الثالثة ابتدائي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأهداف الخاصة التي تتعلق بالأسرة في دليل المعلم لمنهاج التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي؟
2. أين تم تضمين موضوع الأسرة في كتب التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي؟
3. ما نمط العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة في دروس كتب التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي؟
4. ما الأدوار التي قامت بها الأسرة في دروس الأسرة في منهاج التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي؟
5. ما القيم التي تعمل الأسرة على إرسائها في دروس كتب التربية المدنية واللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي؟

**4. حدود الدراسة**

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب التربية المدنية، والتربية الإسلامية، والتاريخ، واللغة العربية، والأهداف العامة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم الجزائرية وعددها 40.

- 1- كتابان في اللغة العربية إشراف وتأليف شريف غطاس أستاذ التعليم العالي (وزارة التربية الوطنية) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 2- التاريخ إشراف علي طالب عبد القادر (وزارة التربية الوطنية) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 3- السلسلة الحديثة في التربية الإسلامية إشراف موسى صاري مفتش التربية والتكوين (وزارة التربية الوطنية) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 4- الجديد في التربية المدنية إشراف محمد الشريف عميروش مفتش التربية والتعليم الأساسي (وزارة التربية الوطنية) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

**5. الإطار النظري**

تتفق غالبية مصادر الأدب التربوي على اعتبار التنشئة الاجتماعية أحد أهم العمليات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، انطلاقًا من مسؤوليتها المباشرة وغير المباشرة في تكوين الشخصية الإنسانية وذلك من خلال دورها في معرفة الشخص لمعايير الجماعة، وفي بلورة ذاته الاجتماعية نتيجة تفاعله مع أفراد مجتمعه. (أحمد، 1999).

**1. تعريف التنشئة الاجتماعية**

تباينت تعريفات مفهوم التنشئة الاجتماعية وبت من الصعب الاتفاق على تعريف محدد لها. ففي حين عرفتها قناوي (1991) بأنها عملية اكتساب الفرد خبراته الاجتماعية التي تصقل شخصيته، وتكسبه القيم والعادات، والأدوار الاجتماعية، وتساعد على ضبط سلوكه وفق معايير مجتمعه، اعتبرها الشربيني وصادق

(1996) عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عبر التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، ويكتسب المعايير الاجتماعية، والحكم الأخلاقي، والضبط الذاتي. ويتضح من التعريفين السابقين أن الخلاف بينهما لم يقتصر على مكونات المفهوم وشموليته، بل يتعداه إلى مضمونه ومدى تأثير التنشئة الاجتماعية في ذات الفرد، واستقلاليته وتحمله مسؤولية ذاته والآخرين. وحيث لا يتسع المجال لعرض العديد من هذه التعريفات لإظهار التباين في مضمون التنشئة الاجتماعية، تجمع أدبيات البحث التربوي في موضوع التنشئة الاجتماعية على أنها عملية مستمرة باستمرار الحياة ودوامها، وتحقق من خلالها جملة من الأهداف تتمثل في اكتساب المعايير الاجتماعية، والقيم والاتجاهات، إضافة إلى دورها في تهيئة الفرد لتحمل المسؤولية وترسيخ الاستقلالية، والاعتماد على الذات (العيسوي، 2002).

**2. أهمية التنشئة الاجتماعية**

يدفعنا الاتفاق على أهمية التنشئة الاجتماعية ودورها وديمومتها إلى البحث عن المؤسسات الاجتماعية التي تتم من خلالها. وبهذا الخصوص تؤكد المصادر والمراجع ذات الصلة أن عمليات التنشئة الاجتماعية للفرد طويلة حياته لا تتم من فراغ، بل من خلال الأسرة أساسًا، والعديد من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كالمجتمع، ودور العبادة، والمدرسة، والأندية، والتكنولوجيا. إلا أن الأسرة هي أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية؛ وذلك بسبب كون الأسرة مؤسسة اجتماعية أساسية يكاد لا يخلو أي مجتمع إنساني منها، ولأنها الجماعة الأولى التي تتحمل المسؤولية في تنشئة الأطفال في سني عمرهم الأولى، حيث يتعلمون القيم والمعايير ويكتسبون اللغة وتنمو ذواتهم وشخصياتهم. (محمد، 2001).

**3. تعريف الأسرة**

يرجع سبب احتفاظ الأسرة بدورها الرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ما تتميز به من خصائص عن بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى؛ مما جعلها البيئة الأنسب لبدء ممارسة عمليات التنشئة الاجتماعية؛ فهي الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الأطفال، وفيها تشكل علاقاتهم، وفيها ينمون عقليًا وجسديًا وانفعاليًا واجتماعيًا. ويؤكد أهمية الأسرة ودورها في عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة ما خلص إليه العديد من التربويين كالكتاني (2000)، وقناوي (1991)، وأحمد (1999)، والشربيني (1996). حيث إن دراساتهم أشارت إلى أهمية دور الأسرة في مساعدة الأطفال على النمو النفسي والجسدي والاجتماعي والعقلي، وأوضحت أن بزوغ ثقة الطفل في العالم المحيط به يستمددها من ثقته بأسرته، وخلصت إلى أن الأسرة هي مصدر راحة الطفل وأمنه، وأوصت ببناء على ذلك بضرورة أن ترقى العلاقات الأسرية إلى مستويات توفير الأمن والراحة، وقبول الآخر، والاحترام المتبادل، لخلق بيئة توفر للطفل جوًا أسريًا يبغده عن الإحساس بالهجر والعجز، وذلك من خلال خلق أجواء الحب والثواب وتقبل الآخرين وإشاعة أجواء الاحترام بين أفراد الأسرة.

**4. الأدوار والعلاقات الأسرية**

ولتحقيق ذلك ينبغي أن تتسم العلاقة بين أفراد الأسرة بالإيجابية؛ وذلك لأن خلق علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة من شأنه إيجاد الدفء الأسري، والاحترام المتبادل، والحوار بين أفراد الأسرة والصدقة، والتعاون المشترك، والمشاركة الاجتماعية، والتسامح في المواقف المختلفة من جهة، ونبذ العلاقات السلبية التي تتسم بالعنف، والتهديد، والتسلط، والحرمان، والعقاب من جهة أخرى. وهذا بدوره يؤكد أن نمط العلاقة داخل الأسرة يؤثر في الأبناء وقيمهم، وممارساتهم وإنتاجيهم، ومدى ثقتهم بأنفسهم، ومقدرتهم على تحمل المسؤولية؛ مما يعكس على مجتمعهم برمته. ومن ثم يتوجب مراعاته، والاهتمام به لما له من انعكاسات على مخرجات التنشئة الاجتماعية التي تؤديها الأسرة (الكتاني، 2000، وأبو جادو، 2004).

أما على صعيد الأدوار التي تناط بالأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي أيضًا عديدة، تتراوح ما بين مساعدة الطفل في النمو من خلال توفير التغذية، وتقديم الرعاية، إلى تشجيعه على الاستقلالية، والاعتماد على الذات. وهي في الوقت ذاته الحاضنة للأبناء لحل مشكلاتهم الحياتية، علاوة على دعم ميولهم واهتماماتهم، وتوفير بيئة مناسبة لإشباع حاجات الحب والعطف لديهم. ومن أدوار الأسرة أيضًا دعم تعليم الأبناء، وتشجيع مواهبهم وتطويرها. (أحمد، 1999، والكتاني، 2000). ولا يقتصر دور الأسرة على تلك الأدوار بل يتعداه إلى كونها البيئة الحاضنة الواقية التي تعمل على تنقية القيم قبل انتقالها للطفل، وهي كذلك المسؤل المباشر عن تعلم اللغة ومهارات التعبير، والمكان الأول الذي

## 8. عرض نتائج الدراسة

1- ما الأهداف الخاصة التي تتعلق بالأسرة في منهاج كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على محتوى كل الكتب لحصر الأهداف الخاصة كما وردت فيها وأظهرت النتائج ما يأتي:

ح- عدم وجود أهداف خاصة للدروس، وإذا ما وجدت كانت أقرب إلى الأهداف العامة منها إلى الخاصة.

خ- عدم وجود أهداف خاصة لدروس الأسرة تحديداً.

2- أين تم تضمين موضوع الأسرة في كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل عناوين الوحدات والدروس في الكتب المذكورة أعلاه ومن ثم رصد نتائجها كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2) توزيع عناوين الوحدات والدروس المتعلقة بموضوع الأسرة في كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

الصف - الجزء	اسم الوحدة	اسم الدرس
التربية المدنية	لا يوجد وحدة تتحدث عن الاسرة بل ذكرت في وحدات اخرى	وثائق اثبات الهوية الوطنية (الانتماء الى الوالدين) وحدة الهوية الشخصية . اداب الحوار والاستماع (بين افراد الاسرة) عنوان الوحدة التواصل مع الغير. قانون العلاقات الزوجية (وحدة احترام القانون)
التربية الاسلامية	احب اسرتي	وبالوالدين احسانا نموذج اسرة النبي (ص) وردت في درسين
التاريخ	وسائل تمثيل التسلسل الحدث والزمان والمكان	الشجرة العائلية الحدث الاجتماعي (تعريف الاسرة والشجرة العائلية)
اللغة العربية	العائلة	اسرة اليوم الصغير التعاون في الاسرة عفاف ام صغيرة

يتضح من الجدول (2) وجود إشارة غير صريحة لموضوع الأسرة، من خلال عناوين الوحدات في كتاب التربية المدنية، وذلك في وحدة الهوية الشخصية، وفي الوقت ذاته نجد محتوى كتاب التربية الإسلامية لم يخل من نصوص صريحة لعناوين وحدات للأسرة، بل ورد موضوع الأسرة مضمناً في عنوان "وبالوالدين إحساناً" وموضوع نموذج أسرة النبي (الذي جاء في درسين) من خلال وحدة أحب أسرتي.

كذلك يظهر الجدول رقم (2)، عدم خلو الكتاب المقرر للسنة الثالثة ابتدائي الموضوع لمادة التاريخ من وحدات بعناوين غير صريحة للأسرة، في الوقت ذاته، وردت إشارات ضمنية لها في وحدة التسلسل الزمني عنوان الدرس الشجرة العائلية، ووحدة الحدث والزمان والمكان عنوان الدرس الحدث الاجتماعي. أما الكتاب اللغة العربية فقد اشتمل على عنوان صريح للأسرة، ففي وحدة العائلة، وردت الأسرة في ثلاثة دروس تحت العناوين الآتية: أسرة اليوم الصغير، التعاون في الأسرة، عفاف أم صغيرة.

3- ما نمط العلاقة الساندة بين أفراد الأسرة في دروس كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال، رصدت طبيعة العلاقة الساندة بين أفراد الأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية من خلال الأدب التربوي وفق ما أشار إليه (الكتاني، 2000) والتي تتمثل في النقاط الآتية:

يجد فيه الطفل بذور العواطف والاتجاهات وسبل الحياة السليمة والموصل لتقافة المجتمع.

إضافة إلى ما سبق ذكره من أدوار مهمة للأسرة، تشير بعض الدراسات إلى أن دور الأسرة في إكساب أطفالها جملة من القيم كبير. ومن هذه القيم: القيم الدينية والأخلاقية، كقيم حب الله عز وجل، وقيم الأمانة والصدق، إضافة إلى قيم اجتماعية، كالتعاون، والمشاركة، والصدق، وحب الآخرين، ومجموعة من القيم الشخصية والوجدانية: كقيم الاستقلالية، وتقدير الذات، والحنان، والتواضع وأخرى وطنية تتمثل: في حب الوطن، والانتماء، والاعتزاز بالهوية، والحرية. والقيم الجمالية: كقيم حب الفن، والإعجاب بالجمال. والقيم العلمية: التي تتضمن تقدير العلم، والإبداع، واحترام العقل. (قناوي، 1991، علواني، 1997).  
انسجاماً مع ما للأسرة من أدوار رئيسية في عمليات التنشئة الاجتماعية أكدتها أدبيات البحث التربوي، فقد تم إدراج موضوعاتها في المناهج الجزئية التي تسعى إلى تعليم الأطفال المسؤولية، والمواطنة، والديمقراطية، والأخلاق، وغرس قيم الجمال، والتسامح، والتعاون، والاحترام، والصدق، وهذا يعني توجيه أبنائنا في عملية التنشئة الاجتماعية إلى الأدوار التي تقودها الأسرة.

## 6. منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، حُلل مضمون كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ للسنة الثالثة ابتدائي، والخطوط العريضة والأهداف العامة لمنهجها من خلال استخدام منهج تحليل المضمون؛ لتحديد دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية. ويعد أسلوب تحليل المضمون أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي، إذ يعد طريقة علمية تهدف إلى تحليل المادة المكتوبة بطريقة موضوعية وفق منهج علمي. وهو منهجية علمية تستخدم في تحليل العبارات والكلمات، والصور والأسئلة والتدريبات تحليلاً دقيقاً، بهدف التعرف إلى دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، كما ورد في منهاج الكتب قيد الدراسة. وتم تحليل المضمون لكتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، وتحليل الخطوط العريضة والأهداف العامة للمنهاج وفقاً للضوابط الآتية:

أ- تحديد هدف عملية التحليل، وهو الكشف عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل، كما ورد في كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

ب- اتخاذ الكلمة والجملة والفكرة وحدة للتحليل نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة.

ت- اعتماد ما ورد في الأدب التربوي فيما يتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية، ومضامينها أساساً للتحليل.

ث- شمولية التحليل لكل من الكلمات، والجملة، والأفكار، والأسئلة، والأنشطة، والأهداف العامة، والخطوط العريضة.

ج- قراءة محتوى الكتب الأربعة قراءة متعمقة بهدف التعرف على دور الأسرة ومكانتها.

## 7. مجتمع الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عينة من كتب العلوم الاجتماعية للسنة الثالثة ابتدائي وهي التربية المدنية، والتربية الإسلامية ومادة التاريخ، وكتاب اللغة العربية، والجدول التالي يبين توزيع الوحدات وعدد الصفحات في كل كتاب.

الجدول (1) توزيع الوحدات وعدد الصفحات في كتاب التربية المدنية، والتربية الإسلامية، ومادة التاريخ للمرحلة الابتدائية.

الكتاب	عدد الوحدات	الصفحات
التربية المدنية	5 وحدات	111
التربية الإسلامية	4 وحدات	79
التاريخ	4 وحدات	91
اللغة العربية	10 وحدات	191

أولاً: نمط العلاقة الإيجابية والتي تشمل ما يأتي:

- 4- ما الأدوار التي قامت بها الأسرة في دروس الأسرة في مختلف كتب السنة الثالثة ابتدائي قيد الدراسة؟
- للإجابة عن هذا السؤال حللت الأدوار التي ينبغي على الأسرة القيام بها في عملية التنشئة الاجتماعية كما وردت في الأدب التربوي وفق ما أشار إليه (أحمد 1999) و(الكتاني، 2000) والتي تتمثل في النقاط الآتية:
- تشجيع الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على الذات.
  - مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تعترضهم.
  - تشجيع الأبناء على العمل، والقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة.
  - دعم مواهب الأبناء واهتمامهم.
  - تشجيع الأبناء على العلم والبحث والاطلاع.
  - تقديم الرعاية الصحية "الغذاء، والتطعيمات، وعلاج الأمراض".
  - رعاية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة.

استناداً إلى ما أشير إليه أعلاه حللت الدروس والأنشطة المتعلقة بموضوع الأسرة في منهاج التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي لرصد الأدوار التي قامت بها، وتم التوصل إلى النتائج التي تظهر في الجدول (4):

الجدول (4) الأدوار التي تؤديها الأسرة كما وردت في دروس كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

دور الأسرة	الكتب التي ظهرت فيها	السياقات أو الدروس
تشجيع الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على الذات	اللغة العربية	- عفاف أم صغيرة (المسنولية)
مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تعترضهم		
تشجيع الأبناء على العمل والقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة	- اللغة العربية - التربية الإسلامية	- التعاون في الأسرة، العمل في البيت والمساعدة.
دعم مواهب الأبناء واهتمامهم		
تقديم الرعاية الصحية "الغذاء، والتطعيمات، وعلاج الأمراض"	- اللغة العربية	- عفاف أم صغيرة، الغذاء، الرعاية الصحية.
رعاية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة.	لم يظهر	
تعليم الأبناء قواعد السلوك.	- التربية الإسلامية. - التربية المدنية.	- الإحسان إلى الوالدين. - معاملة خديجة رضي الله عنها لزوجها الرسول (ص). - احترام القانون. - التواصل مع الغير.

يبين من الجدول (4) الأدوار التي تؤديها الأسرة كما وردت في دروس كتب التربية المدنية، والتربية الإسلامية واللغة العربية؛ فالأسرة تشجع الأبناء على الاستقلالية، والاعتماد على الذات، إلا أنه لم يظهر بالصورة المرجوة، كما لم يظهر دور الأسرة في مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تواجههم؛ مما يعني تقويض المنهاج في حل المشكلات التي تتعلق بصراعات الأسرة، وليس المقصود هنا حل المشكلات الذي يرتبط بأسلوب حل المشكلات، بوصفه سبيلاً لتنمية التفكير الناقد والابتكاري، فلم يعرض المنهاج قضايا أو مشكلات حقيقية تواجه الأسرة والطفل والمجتمع، ويشترك أفراد الأسرة في مناقشتها واقتراح

ثانياً: نمط العلاقة التسلطية:

- المقارنة بين الأبناء.
- الاستهزاء بالأبناء.
- معاقبة الأبناء بقسوة.
- الحرمان العاطفي في الأسرة.
- فرض الرأي.
- المشاجرات والعنف داخل الأسرة.
- العقاب الجماعي لأفراد الأسرة.
- التشدد في المعاملة.

وفي ضوء الأدب التربوي حللت الدروس والأنشطة المتعلقة بموضوع الأسرة، لتبيان نمط العلاقة بين أفراد الأسرة كما يظهر في الجدول (3).

الجدول (3) نمط العلاقة بين أفراد الأسرة كما ورد في دروس كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية والتاريخ واللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

العبارة	نمط العلاقة	التكرارات
الدفع الأسري	إيجابية	31
الاحترام المتبادل	إيجابية	04
الحوار بين أفراد الأسرة	إيجابية	10
التعاون المشترك	إيجابية	13
التسامح في المواقف المختلفة	إيجابية	6
الصداقة بين الأبناء	إيجابية	2
المشاركة الاجتماعية في المناسبات	إيجابية	6
قضاء الأوقات معاً	إيجابية	0
المقارنة بين الأبناء	التسلطية	0
الاستهزاء	التسلطية	0
معاقبة الأبناء بقسوة	التسلطية	5
الحرمان العاطفي في الأسرة	التسلطية	03
فرض الرأي	التسلطية	6
المشاجرات والعنف داخل الأسرة	التسلطية	3
العقاب الجماعي لأفراد الأسرة	التسلطية	1
التشدد في المعاملة	التسلطية	6

يعرض الجدول (3) التكرارات لأنماط العلاقة بين أفراد الأسرة، ويتضح فيه أن تكرارات العلاقة الإيجابية بلغت (72) تكراراً، بينما بلغت تكرارات نمط العلاقة التسلطية (24) تكراراً؛ مما يعني سيادة العلاقة الإيجابية التي تتجلى في الدفع العائلي، بحيث ظهر في (31) تكراراً، واستخدمت في النص عبارات صريحة وغير صريحة وكلمات، كذلك انعكس الدفع الأسري في بعض الصور في الدروس، من خلال تعامل الأم والأب بحنو مع أولادهم.

وحاز التعاون المشترك على (13) تكراراً، وكذلك بلغ عدد تكرارات الحوار المشترك (10) تكراراً، بيد أن هذا الحوار لم يرق إلى المطلوب في تدعيم فلسفة الحوار بين الأبناء، والمناقشة في قضايا تتعلق بهم وبأسرتهم ومجتمعهم بشكل عام.

وعلى الرغم من بروز نمط العلاقة الإيجابية ووضوحه بين أفراد الأسرة في دروس الكتب، فإن ذلك لم يمنع سواد صورة الأسرة التسلطية في بعض الدروس.

03	الأمانة	القيم الأخلاقية والدينية
04	الصدق	
00	حب الله	
07	المجموع	القيم الجمالية
00	حب الفن	
02	الإعجاب بالجمال	
02	المجموع	

يظهر من الجدول (5) القيم التي تعمل الأسرة على إرسائها لدى أبنائها في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، كما وردت في الدروس المتعلقة بالأسرة، وبلغ مجموع تكرارات القيم (124) تكراراً، وكانت أكبر هذه القيم تكراراً هي القيم الاجتماعية، إذ حظيت بـ (74) تكراراً، وهذا ما يبرز أهمية التنمية الاجتماعية، والتطبيع الاجتماعي، مما يعني دراية مؤلفي الكتب لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتلت القيم الاجتماعية القيم الوطنية والتي يتوجب على الأسرة إرسائها لدى أبنائها، فعملية التنشئة ينبغي أن تعمل على تعزيز قيم المواطنة، والاعتزاز بالهوية، والانتماء، وحب الله عز وجل والتمسك بالأخلاق الحميدة، كالصدق والأمانة.

وتأتي في الدرجة الثالثة القيم الشخصية الوجدانية، حيث كان مجموع تكرارها (17) تكرارات، وهو ما يرتبط بالقيم التي ينبغي على الأسرة أن تعمل على إرسائها، بيد أنها لم تكن بالمستوى المطلوب لندرستها في الدروس. وبلغ تكرار القيم المعرفية (0). ومما يثير الدهشة عدم وجود القيم معرفية التي يتوجب على الأسرة إرسائها لدى أبنائها، فعملية التنشئة ينبغي أن تعمل على تعزيز قيم العلم والإبداع، أما القيم الأخلاقية والدينية والجمالية فقد سجلت تكرارات ضعيفة.

#### 9. مناقشة النتائج

ظهرت دروس الأسرة في كتب السنة الثالثة ابتدائي (التربية المدنية، والتربية الإسلامية، والتاريخ، واللغة العربية) في 10 دروس من مجموع 88، وهذا غير كاف فيما يتعلق بتعزيز دور الأسرة، ومكانتها. كما لم يظهر حضور الأسرة بصورة واضحة في الأهداف العامة؛ مما يعني غياب الاتساق بين الأهداف العامة والمحوى فيما يتعلق بمكانة الأسرة ودورها. ويظهر من تحليل دروس الكتب قيد الدراسة، حضور صريح للأسرة في كتاب اللغة العربية، في حين ظهرت الأسرة في دروس التاريخ والتربية المدنية ولم يكن حضور الأسرة كافيًا في هذين الكتابين.

في حين لم تظهر صورة النزاعات والخلافات في الأسرة، كذلك تبرز المقارنة بين الأبناء الأمر الذي يستوجب وقفة متأملة لما يتعلمه الطلاب في هذه المواقف وانعكاسها على شخصياتهم وتفكيرهم. أرست الأسرة جملة من القيم، وتمثلت هذه القيم في القيم الاجتماعية بالدرجة الأولى، وملأ الأمر أن المناهج هنا تؤسس لإعداد الطفل للقيام بدور فاعل في الحياة الاجتماعية مستقبلاً، مما يعني التركيز الكبير على تأسيس مجتمع مدني في الجزائر تسوده النزعة الإنسانية التشاركية. كذلك ظهرت القيم الشخصية والوجدانية والعلمية بيد أنها لم ترق إلى المطلوب. وضعت القيم المعرفية الدينية، والوطنية والجمالية في دروس الأسرة، وقد يبرر ذلك سعي القائمين على المنهج في التركيز على التفاعل الاجتماعي، والتطبيع الاجتماعي، بيد أنه مبرر غير كاف لإقصاء القيم الدينية والأخلاقية والجمالية من دروس الأسرة في منهاج التربية المدنية، مما يعني تغييب النظرة الشمولية للإنسان من جميع جوانبه النمائية الجسمية، والاجتماعية، والعقلية، والأخلاقية، والعاطفية.

أما الأدوار التي تناط بالأسرة، والمتمثلة في الرعاية الصحية، وتشجيع الأبناء على العمل، وتدريب الأبناء على الاستقلالية وتحمل المسؤولية جاءت في المرتبة الثالثة ذلك لأن مثل هذه القيم تحتاج إلى الدعم أكثر في سن المراهقة، بيد أن قصوراً جلياً ظهر في دور الأسرة في مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تعترضهم. هذا يؤدي إلى قصور في تنمية التفكير النقدي، وحل المشكلات، مما يعني وجود قصور في مقدرة الأبناء على اتخاذ القرارات وصناعتها الأمر الذي ينعكس على طبيعة المجتمع ومدنيته. كذلك أفضى تحليل الأدوار التي تقوم بها الأسرة إلى التعرف على حالة الإقصاء التي تعرض لها ذوو الاحتياجات الخاصة من دروس الأسرة في منهاج التربية المدنية، مما يعني غياب دور رئيس ينبغي على الأسرة القيام به في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مما ينعكس بصورة سلبية على منهاج التربية المدنية في هذا الجانب.

الحلول لها. وهذا يعني غياب الاتساق بين الخطوط العريضة والأهداف العامة والدروس فيما يتعلق بدور الأسرة في مساعدة الأبناء على حل المشكلات. ويبرز دور الأسرة في تشجيع الأبناء على العمل، وحثهم على العمل في المنزل، وكذلك رعاية الأبناء صحياً من خلال تقديم الغذاء المناسب، والتطعيمات، وظهر ذلك من خلال درس واحد بصفة غير صريحة في كتاب اللغة العربية، وهو من واجبات الأهل والأبناء. وغاب دور الأسرة في رعاية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة، وأقصى الأبناء ذوو الاحتياجات الخاصة من دروس الأسرة؛ على الرغم من أنه لا تكاد تخلو كثير من الأسر من وجود أبناء ذوي احتياجات خاصة. أما عن دور الأسرة في تشجيع الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على الذات فلم يبرز بوضوح هذا الدور على الرغم من أهميته.

5- ما القيم التي تعمل الأسرة على إرسائها في دروس موضوعات الأسرة في كتب السنة الثالثة ابتدائي قيد الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الخامس رصدت قائمة بالقيم التي ينبغي على الأسرة إرسائها؛ ولتسهيل رصد القيم، اتبعت الدراسة الأداة التي أعدها إحصائش والخضوري (2009) وحللت الدروس المتعلقة بالأسرة في كتب التربية المدنية؛ لرصد القيم التي تعمل الأسرة على إرسائها طبقاً للأداة، ويظهر الجدول (5) قائمة بالقيم التي تعمل الأسرة على إرسائها وتكراراتها.

الجدول (5) قائمة بالقيم التي تبثها الأسرة وفق المجموعة القيمية والتكرارات:

المجموعة القيمية	القيمة	التكرارات
القيم الوطنية	الاعتزاز بالهوية	01
	حب الوطن	01
	الحرية	00
	الانتماء	22
	المجموع	24
القيم الاجتماعية	المشاركة الاجتماعية	08
	التعاون	03
	تقدير الآخرين	14
	الإصغاء	01
	الصداقة	02
	الحب في الأسرة	16
	حب العمل	05
	النظافة	03
	احترام الآخر	22
	المجموع	74
القيم الشخصية/ الوجدانية	الاستقلالية	03
	تقدير الذات	01
	تحمل المسؤولية	05
	التعاطف	00
	الحنان	08
	التواضع	00
	المجموع	17
القيم العلمية / المعرفية	تقدير الإبداع	00
	احترام العقل	00
	تقدير العلم	00
	المجموع	00

## 10. الخلاصة و التوصيات

- في ضوء نتائج هذه الدراسة نوصي بما يأتي:
- اهتمام مطوري المناهج بتضمين موضوعات الأسرة في مناهج وكتب السنة الثالثة للمرحلة الابتدائية بصورة أكبر.
  - اهتمام مطوري المناهج بتضمين ذوي الاحتياجات الخاصة في موضوعات الأسرة في مناهج المرحلة الابتدائية وكتب السنة الثالثة ابتدائي.
  - وضع أهداف عامة تعزز مكانة الأسرة ودورها.
  - اهتمام المعلمين بإثراء موضوعات الأسرة من خلال: طرح مشكلات حقيقية تواجهها الأسرة، ومناقشة الحلول الممكنة لتنمية مقدره الطلاب على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
  - اعتماد أسلوب الحوار في التدريس، لتدعيم دور الأسرة ومكانتها.
  - مناقشة الطلاب بقضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في موضوعات الأسرة، وذلك لتنمية احترام ذوي الاحتياجات الخاصة وتقبلهم بصورة أفضل.

## المراجع

- 1- أبو جادو، صالح. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004.
- 2- إحشيش، وليدو الخضوري صادق. صورة الطفل في أدب الطفل الفلسطيني، السويد، أنا ليند، 2009.
- 3- أحمد، سهير. أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999.
- 4- الشريبي، زكريا وصادق يسرية. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.
- 5- عايش، حسين . "دور الجمعيات غير الحكومية في إحياء روح المجتمع المدني"، ورقة - مقدمة إلى مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي: التحديات المشتركة وسبل التعاون المستقبلية، 1994.
- 6- العسالي، علياء. صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني، فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية، 2006، 20 (3).
- 7- علواني، عبد الواحد. تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1997.
- 8- العيسوي، عبد الرحمن. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الكتاب الجامعي، 2002.
- 9- الغتم، نورة وآخرون. "نحو آفاق مستقبلية لتربية المواطنة"، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية للمواطنة الذي عقد في البحرين، 2002.
- 10- فناوي، هدى. الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999.
- 11- الكتاني، فاطمة. الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.
- 12- المراجع الأجنبية.

13- Branson, M . Making the Case for Civic Education :Educating Young People for Responsible Citizenship, Presented to the Conference for Professional Development for Program Trainers Manhattan Beach, California,2001.